احوي من شدة خضرته سنقرئك على لسان جبريل عليه السلام او سنجعلك
قاريا بالهام القراة فلا تنسى اصلا من قوة الحفظ مع انك امي ليكون
ذلك اية اخرى مع ان الاخبار به مما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من
الايات وقيل نهي والالف للفاصلة كقوله السبيلا الا ما شاء الله
نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة لما روي انه
عليه الصلاة والسلام اسقط اية في قراته في الصلوة فحسب ابي رضي الله عنه
انها نسخت فساله فقال انسيتها او نفي النسيان راسا فان القلة تستعمل
للنفي انه يعلم الجهر وما يخفى ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك بالقراة
مع جبريل عليه السلام وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه من
صلاحكم من ابقاء وانساء ونيسرك لليسرى ونعدك للطريقة اليسرى
في حفظ الوحي او التدين ونوفقك لها ولهذه النكتة قال نيسرك لا نيسر لك
عطف على سنقرئك وانه يعلم اعتراض فذكر بعد ما اثبت لك الامران
ان نفعت الذكرى لعل هذه الشرطية انما جات بعد تكرير التذكير
وحصول الياس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف عليه كقوله وما انت
عليهم بجبار الاية او لذم المذكورين واستبعاد تاثير الذكرى فيهم او
للاشعار بان التذكير انما يجب اذا امكن نفعه ولذلك امر بالاعراض عمن
تولى سيذكر من يخشى سيتعظ وينتفع بها من يخشى الله تعالى فانه يتفكر فيها
فيعلم حقيقتها وهو يتناول العارف والمتردد ويتجنبها ويتجنب الذكرى
الاشقى الكافر فانه اشقى من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر
الذي يصلى النار الكبرى نار جهنم فانه عليه الصلاة والسلام قال ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها ثم لا يموت
فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية
او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكاة وذكر اسم ربه
بقلبه ولسانه فصلى لقوله اقم الصلوة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة
التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته

سنقرئك القران فلا تنسى ما تقروه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته او حكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراة مع قراة سيدنا جبريل عليه السلام خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها فانك لا تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقران ان نفعت الذكرى من تذكره المذكور في سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى حكاية كالاية فذكر بالقران من يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكرى اي يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقي الكافر الذي يصلى النار الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنية قد افلح فاز وظفر من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها

بل

بل تؤثرون الحياة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في الاخرة والخطاب
للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعي للدنيا
اكثر في الجملة وقرا ابو عمرو بالياء والاخرة خير وابقى فان نعيمها ملذ
بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له ان هذا لفي الصحف الاولى
الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب
المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى قال النبي عليه الصلاة والسلام
من قرا سورة الاعلى اعطاه عشر حسنات بعدد كل حرف انزل على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام

سورة الغاشية ست وعشرون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتاك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها
يعني القيمة او النار من قوله وتغشى وجوههم النار وجوه يومئذ
خاشعة ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل وخوضها في
النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها واوديتها او عملت
ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ تصلى نارا تدخلها وقرا ابو عمرو وابو بكر
ويعقوب تصلى من اصلاه الله تعالى وقرئ تصلى بالتشديد للمبالغة حامية
متناهية في الحر تسقى من عين انية بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام الا
من ضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا وقيل شجرة
نارية تشبه الضريع ولعله طعام هؤلاء والزقوم والغسلين طعام غيرهم
او المراد طعامهم ما تتحاماه الابل وتتعافاه لضره وعدم نفعه كما قال
لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود من الطعام احد الامرين وجوه يومئذ
ناعمة ذات بهجة او متنعمة لسعيها راضية رضيت بعملها لما رات ثوابه
في جنة عالية علية القدر او المحل لا تسمع ايها المخاطب او الوجوه وقرئ
على بناء المفعول بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس وقرا بالتاء نافع فيها
لاغية لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو فان كلام اهل الجنة الذكر والحكم

بل يؤثرون بالفوقانية والتحتانية الحياة الدنيا على الاخرة والاخرة وهي الجنة خير المشتملة على الجنة وابقى ان هذا اي افلاح من تزكى وكون الاخرة خيرا لفي الصحف الاولى المنزلة قبل القران صحف ابراهيم وموسى وهي عشرة صحف لابراهيم عليه السلام والتوراة لموسى عليه السلام والله اعلم

سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل قد اتاك حديث الغاشية القيمة لانها تغشى الخلائق باهوالها وجوه يومئذ عبر بها عن الذوات في الموضعين خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال تصلى بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقى من عين انية شديدة الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية في الاخرة لما رات ثوابه في جنة عالية حسا ومعنى لا تسمع بالياء والتاء فيها لاغية اي نفس ذات لغو اي هذيان من الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)